Rihan Journal for Scientific Publishing
ISSN:2709-2097 www.rjsp.org
مجلة ريحان للنشر العلمي
Issue 51 (2024) PP 01:24
2024-09-28

أثر الأضداد في القرآن الكريم "القُرء" في الساحة الفقهية نموذجاً

The Impact of Opposites in the Holy Quran

"Al-Qura" in the Jurisprudence Square as an Example

طه خالد الياسين

باحث في مرحلة الدكتوراه، تفسير وعلوم القرآن، جامعة الجنان – لبنان

Taha Khaled ALYASIN

PhD researcher, Interpretation and Sciences of the Qur'an, Jinan University - LEBANON

Email: ahayassin390@gmail.com

https://orced.org/0009-0003-2345-9084

الملخص:

إنّ التوسع في دلالات النصوص القرآنية التي تحمل الأضداد؛ سببٌ من أسباب أثرها في اختلاف الفقهاء في الأحكام، وإنَّ التلوين الساحر الذي يتركه الضدُّ في نفس الباحث من خلال وضع معنى إلى جانب معنى مضّاد سبيلٌ سهلٌ إلى فَهم وتَعمّق في دلالات النص.

وإنني مثّلت لهذا التلوين بضدّ واحد هو (القرء)، وبينت تأثيره في الاختلاف الفقهي.

وكانت الإشكالية في مدى هذا التأثير. ولقد اعتمدتُ في هذه الدراسة المنهجَ الوصفي المقارن، حيث قمتُ بالمقارنة بشكل موضوعي، وحصلت على نتائج علمية ثريّة، انسجمت مع المعطيات الفعلية للبحث. وقسمت البحث إلى: مقدمة، ومبحثين، خلصت بعدهما لأهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: أثر، الأضداد، القرء، الفقه.

Abstract

All praise is due to Allah, and peace and blessings be upon the Messenger of Allah. To proceed: The expansion of the meanings of Quranic texts that contain opposites is one of the reasons for the impact it has on the differing opinions of jurists regarding rulings. Moreover, the enchanting contrast that the opposite creates in the mind of the researcher by placing one meaning alongside an opposing one is an easy pathway to understanding and deepening the interpretations of the text.

And I represented this coloring with one opposite, which is (the reading), and I demonstrated its impact on the differences in jurisprudence.

The issue was the extent of this impact. In this study, I adopted a comparative descriptive approach, where I conducted an objective comparison and obtained rich scientific results that aligned with the actual data of the research. I divided the research into an introduction and two sections, after which I concluded with the most important findings and recommendations.

Keywords: The impact of opposites, The Quri, Jurisprudence.

المقدمة:

لا يخفى على باحثٍ أنَّ المصنِّفين الأوائل الذين أفرغوا مدادًا كثيرًا في كُتبهم لتسويد موضوع الأضداد، وخاصة الأضداد التي ذُكرت في القرآن الكريم، قاموا بذلك بدافعين اثنين: الأول: حرصهم الشديد على إبقاء الصورة الحقيقية للقرآن الكريم واضحةً نقيّةً في قلوب معظّمِيه؛ خَشية أن يعتريها ريبُ المشككين.

والثاني: التأكيد على بلاغة القرآن الكريم من خلال القدرة الجبّارة على تنوّع المعاني للّفظ الواحد التي تفضي إلى سعة في المخيال، علاوة على تنوّع الحكم الفقهي لبعض الاضداد، ومنها مثالنا وهو (القُرء).

أهمية البحث

لا تبرزُ للبحث أهميةٌ ذاتُ بالٍ من خلال الحديث عن الأضداد واستخراجها من كتب المعاجم، ولا من خلال القراءة الاستقصائية لآيات الذِّكر الحكيم واستخراجها، ثُمّ جدولتها وذِكْر معانيها، فما أكثر الدراسات_ بل التآليف الكثيرة_ التي تناولت موضوع الأضداد، حتى جاءت عناوينُ كثيرة باسم الأضداد منها: "الأضداد" لقطرب، وللأصمعي، وابن السكيت، والسجستاني، والأنباري، وأبي الطيب الحلبي، والصغاني، وغيرهم.

وإنما يكتسب البحثُ أهميتَه من خلال: وضع اليد على الأثر الذي تركه الضدّ في الساحة اللغوية والتفسيرية والفقهية، وإن المثال النموذج الذي اخترته يفتح عينَ القارئ على فائدة سَنيّة جاء بها الضد، فأثْرت الجانب الفقهي من خلال اختلاف الفقهاء.

أسباب اختيار البحث

من أبرز الأسباب:

_ قطع شكوك المشككين بلُغة القرآن الكريم، الزاعمين بأنَّ وجود الضدّ فيه يعني تناقضه، من خلال إثبات عكس ذلك، وتبيان الآثار النافعة للضدّ، ولاسيما الثمرة الفقهيّة التي ينتجها.

إليها.

_ مدُّ الجسرَ بين ضفاف اللغة والتفسير والفقه، ولعل هذا البحث يُشبِع نهمي في هذا المجال.

_حبّ الاطلاع وتعريف الغير بالأداة التي طوّعها الفقهاء للاستدلال على الأحكام التي انتهوا إليها.

إشكالية البحث

يطرح بحثي إشكالية مهمَّة؛ تتلخص في السؤال الآتي:

ما الأثر الفقهي لكلمة (القرء) التي وردت في القرآن الكريم؟

الدراسات السابقة:

إنَّ كثرة التصنيف في التضادّ لا تَعني الإحاطة بكل جزئياتها، ولعل بحثي يُلقِي الضوءَ على الجانب الفقهي الذي بقي مُظلماً تحت أضواء البحوث الكثيرة. من أقرب الدراسات لبحثي دراستان، هما:

"**الأضداد في القرآن**": دراسة للدكتور عبد الجبار فتحي زيدان، الموصل، نشرت في تاريخ (2005 م) على موقع الألوكة. على هذا الرابط: https://www.alukah.net/sharia/1002/92558/

جاءت هذه الدراسة مؤلَّفة من مقدِّمة وعوامل نشوء الأضداد وعدد الأضداد، حيث أسهبَ الباحث في ذكر عوامل نشوء الأضداد، وعدَّ خمسًا وثلاثين ضدًّا في بحثه.

عدّ ضد (القرء) في السادس والعشرين، وتوسّع قليلا في العلاقة بين معناه اللغوي وتأثيره الفقهي.

"**أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني**": دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني، أعدّته إقبال عبد الرحمن إبداح، في كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة المدينة المنورة، ونشرته مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، في المجلد 18، العدد الأول، في 2021م.

بسطتْ الدراسة على ستةَ عشرَ ضدّاً، ضمن ستةَ عشرَ مطلباً، موزعة بين الضد في الآية الواحدة، والضد في آيتين فأكثر على جهة التوزيع، وألفاظ تعقّب اللغويون المفسرين فيها.

ومن أهم نتائج البحث: تكشف الأضداد قدرة النص القرآني على الوفاء بكل محتملات المعنى واتساع الألفاظ لشمول المتضادين مرة عند هذا المفسر وأخرى عند ذاك، وهي إحدى فرائد ومزايا لغة القرآن.

منهجية البحث:

انتهجت في كتابة هذا البحث:

جمع النصوص القرآنية الواردة في موضوع الدراسة.

الاستشهاد بالآيات ومعانيها بالاعتماد على كتب التفسير المعتمدة القديمة والحديثة.

تحليل نموذج (القرء) بما تخدمُ البحث وتحقق أهدافه.

الاستدلال بالأحاديث والآثار التي تعزز البحث، وإسنادها من مصادرها.

عزو أقوال الفقهاء أصحاب المذاهب إلى كتبهم مباشرة؛ ثم ترجيح حيث لزم الترجيح.

عزو أقوال وآثار العلماء إلى مصادرها من كتب المصنفات.

استخدمت المنهج الوصفي المقارن.

توثيق النصوص المنقولة في الحواشي بذكر: اسم الكتاب، المؤلف، المحقق إن وجد، اسم الناشر، بلد النشر، رقم الطبعة، تاريخ الطبعة، عدد المجلدات، رقم الجزء، رقم الصفحة.

ترجمة الأعلام الذين ذكرت أسماؤهم في المتن.

بيان الغريب من كتب المعاجم المعتمدة.

تذييل البحث بفهارس تسهّل الرجوع إلى مفردات البحث؛ من الآيات القرآنية، والأحاديث

المبحث الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي لكلٍّ من (الأثر _الفقه _الضد ـوالقرآن الكريم)

لابد أن نقفَ على معاني مفردات العنوان، ونعرّفها لغةً واصطلاحاً حتى نلجَ إلى البحث لأخذ صورة أوّلية عنه.

المطلب الأول: الأثر لغةً واصطلاحًا

الأثر لغةً: من الأَثارة أو الإثَرة، وهو: "ما بقي من رسم الشيء، ويقال لضربة السيف: أثَرَة، والمأثرة هي المكرُمة لأنها تُذكر" (ابن فارس، 1406، الصفحة 8).

وقال الخليل (1409هـ): "الأثرُ بقيةُ ما ترى من كل شيء، وما لا يُرى بعد ما يبقى عُلقة" (236/8) .

يقال: الأثر في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي يأثره قومٌ عن قوم. وبين يديّ رسول صلى الله عليه وسلم قال كعب بن زهير (1410هـ)

بانت سعادُ فقلبي اليومَ مبتول متيمٌ إثرَ من لم يجزِ مكبول

(ابن سلام، 100/1)، (السكري، الصفحة 42).

أما التعريف الاصطلاحي فهو مأخوذ من التعريف اللغوي، ولا يزيد عنه شيئًا.

المطلب الثاني: الفقه لغةً واصطلاحاً

لغةً: قال ابن فارس (1399هـ) :"الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح، يدل على إدراك الشيء والعلم به، تقول: فقهت الحديث أفقهه، وكل علم بشيء فهو فِقه، يقولون :لا يفقه ولا ينقه؛ ثم اختص بذلك علم الشريعة، فقيل لكل عالم بالحلال والحرام :فقيه" (الصفحة 794).

اصطلاحاً: له عدةّ معان اصطلاحية، أكتفي بتعريفين:

الأول: "العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية" (الإسنوي، 1420هـ، الصفحة 11). وهو أشهرها.

الثاني: "العلم بالأحكام الشرعية العملية بالاستدلال"(القرافي، 1393هـ، الصفحة 17).

ولعل التعريف المختار هو التعريف الخامس؛ لأن باقي التعاريف لا يخلو من نقد واعتراض

المطلب الثالث: الضد لغةً واصطلاحًا:

لغةً: هو ضد الشيء يعني خلافه، والجمع أضداد، وقيل القوم على ضدّ واحد إذا اجتمعوا عليه في خصومة. (ابن سيده، 2000م، 147/8).

اصطلاحاً: قال الأنباري (1407هـ) في تعريف الأضداد: في كتابه (الأضداد):

‘‘هذا كتاب ذِكرِ الحروف التي توقعها العرب المتضادة، فيكونُ الحرفُ منها مؤدّيًا عن معنيين مختلفين’’ (الصفحة 1) .

وعرّف بعضهم بقوله: ‘‘هي الألفاظ التي تقع على الشيء وضده في المعنى’’ (أبو الطيب، 1382هـ، الصفحة 173).

ثم فرّق بين المشترك والضد بقوله: ‘‘ليس كلُّ ما خالف الشيء ضدًّا له، ألا ترى أنَّ القوة والجهل مختلفان، وليسا ضدين، وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العِلم، فالاختلاف أعمُّ من التضاد، إذ كان كلّ متضادين مختلفين، وليس كلّ مختلفين ضدين’’ (الأنباري، 1407هـ، الصفحة1).

وهذا التعريف يدعونا للتفريق بين الضد والمشترك، إذ إن المشترك لفظ عام شامل يشمل كلَّ لفظ يطلق على معنيين مختلفين، والضدّ أخص، حيث يطلق على معنيين مختلفين متضادين(متعاكسين).

وقد قال السيوطي (1418هـ): "الضد نوعٌ من المشترك" . والمحدَثون اللغويون كذلك عدّوا الأضداد نوعاً من المشترك اللفظي، فقد قال ربحي كمال: "من المشترك ما يكونُ أحد المعنيين فيه ضدًّا للآخر، وهو ما يسمى بالتضاد، وهو نوعٌ من الاشتراك ينشأ من بعض عِلله" (304/1).

وبملاحظة التعريفين اللغوي والاصطلاحي، يمكنني أن أعرَّفَ الضد بأنه:

(كل لفظٍ يدلُّ على معنيين متضادّين، متعاكسين لبعضهما في الدلالة)

المطلب الرابع: القرآن لغةً واصطلاحاً

لغةً: هو مصدر مرادف للقراءة، بدليل قوله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} (القيامة:17)، ثم نُقل من هذا المعنى المصدريّ، وجُعل اسمًا للكلام المعجِز المنزَّل على النبي صلى الله عليه وسلم من باب إطلاق المصدر على مفعوله. (الزرقاني، د.ت، 14/1).

اصطلاحاً: "هو الكلام المعجز، المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبّد بتلاوته. (الزرقاني، د.ت، 14/1).

المبحث الثاني: الضد في القرآن الكريم

لابد من معرفة الضد في القرآن الكريم، وأهميته، والأضداد التي فيه، وعددها.

المطلب الأول: أهمية معرفة الضد في النص القرآني

لعلَّ من أسباب اهتمام علماء اللغة بالضد هو وروده في القرآن الكريم، كما ذكر أبو حاتم السجستاني (1993م) في مقدّمة كتابه (الأضداد): "حمَلَنا على تأليفه أنّا وجدنا بين الأضداد في كلامهم والمقلوب شيئاً كثيراً فأوضحنا ما حَضَر منه؛ إذ كان يجيء في القرآن الظنُّ يقيناً وشكّاً، والرجاء خوفاً وطمعاً..." (الصفحة 72).

وإنّ تقصّي هذه الأضداد ومعرفتها في القرآن الكريم يعدّ من الأهمية بمكان، خاصة في هذه الأيام التي تأوّل في القرآن متأوّلون ليس لهم من رصيد اللغة ولا التفسير شيء يذكر، فساقتهم أهواؤهم إلى لَيّ النصوص ليًّا يتوافق مع أهوائهم وأمزجتهم ويتنافى مع مقاصد الدين.

لهذا إنني أرى أنَّ هذا البحث على ثغر خطر من ثغور الدفاع عن القرآن الكريم، وهذا يدعو لتعقّب الأضداد ودراستها.

وإنّ معرفة الضد في القرآن الكريم يحرّرنا من الفهم الرديء لنصوص القرآن، ويقينا من استنباط الأحكام الفاسدة. .

ولهذه الأسباب وغيرها كان للمفسرين والفقهاء دورٌ بارزٌ في الاعتناء بالأضداد، خاصة وأنَّ الوظيفة المناطة بهم توجب عليهم التضلّع بعلوم العربية كما قال عطية سالم:" ويتعين على طالب العلم أن يتضلع من علوم العربية، كما أنه يذهب إلى مكة ويتضلع من زمزم" (سالم، د.ت، 209/9).

المطلب الثاني: معيار اختيار الأضداد

بعد تتبّعي للألفاظ الضدّية في القرآن الكريم، وخاصةً التي وقع في تفسيرها اختلافٌ بين اللغويين أنفسهم وبين أهل التفسير وأهل الفقه، آثرت أن أحصي الألفاظ التضادية في القرآن الكريم بناءً على المعايير الآتية:

أن تكون الأولوية لاختيار الأضداد التي استعملها القرآن الكريم بالمعنيين المتضادّين.

استبعاد ألفاظ الألوان غير المتعاكسة، وذلك حتى ل يُحمّل البحث أكثر من المطلوب منه. من مثل لون الأصفر في في قوله تعالى: (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ) [البقرة: 69] وقد اختلف المفسرون في معنى الصفرة على قولين:

إنها لون الصفرة المعروف وعليه غالب المفسّرين

وفريق قال هو اللون الأسود فيه.

وكذلك في آية أخرى: (كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ) [المرسلات: 33]

فقد جرى اختلاف في معنى الصفرة، منهم من قال هو اللون المعروف مثل أبو حيّان، والخازن، ومنهم من قال بالسواد مثل الحسن البصري وقتادة. لكنني ذهبت مذهب الجمهور في الصفرة ولهذا أخرجت اللفظ من الأضداد، إذ هو من قبيل المشترك؛ لأن السواد على فرض وقوعه ليس ضدًّا للصفرة، بل هو ضد البياض، وإن كان التوزي، والسجستاني، وأبو الطيب الحلبي، قد عدّوه من الأضداد. (التوزي، 1399هـ، الصفحة 108)، (أبو الطيب، 1382هـ، الصفحة 173)، (قطرب، 1984م، الصفحة 141).

استبعاد المجاز: فإنّ اللفظ قد ينتقل من المعنى الحقيقي إلى معنى مجازي ويسمّى ضدًّا، مثل ذلك كلمة (كأس) تطلق على الظرف وتطلق على المظروف (هلال، 1406، الصفحة 293).

وقد فسّرها بعض المفسرين في قوله تعالى:(يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ [الصافات:45].

أنها هي الخمرة وقد تكون الزجاجة التي فيها الخمرة. (النسفي، 1419هـ، 20/4).

وإنّ استبعاد الأضداد التي سببها المجاز هو أنّ البحث يحاكي أكثر الألفاظ التي تحققت صيغتها أصالة، وليست الألفاظ المنقولة.

1- استبعاد أي كلمة مشتركة، إذ إنّ مفهوم الاشتراك مفهوم عام والتضاد فرع منه، وإن ذكر كلمات المشترك يعني توسيع في ما لا يحتمله البحث وطيران خارج السرب، من مثل: (أَذِن) فهي بمعنى سَمَع وبمعنى أطاعَ في الآية: (يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا)[طه: 109]

كذلك كلمة (بروج) فهي بمعنى: المنازل وبمعنى الحصون :(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ [النساء:78].

استبعاد الأضداد المقلوبة التي يحتمل فيها اللفظ الفاعلية والمفعولية في ذات الوقت، مثل قوله تعالى: (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) [الحاقة: 21] فهي راضية وبمعنى مرضية.

استبعاد الألفاظ التي لم تفسّر على معاني التضاد. مثل كلمة (بعل) التي عدّها قطرب من ألفاظ التضاد ووردت في قوله تعالى:(وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا [النساء 108]

والمعنى هنا بكلمة بعل: زوج . (النيسابوري، 1430، 127/7).

6 – استبعاد الكلمات المصحّحة، مثل كلمة (بَرَّد)، قال أبو بكر بن الأنباري (1407هـ): " وقال بعض العرب: بَرَّدْت من الأضداد، يقال بَرَّدَ الشيء على المعنى المعروف.

ويقال: بَرَّدَ الشيء إذا أسخنه، واحتجوا بقول الشاعر:

عافت الشُّربَ في الشتاء فقلنا بَرِّدِيه تُصَادفيهِ سَخِينا (الصفحة 27).

وتفسير هذا البيت: بلْ رِدِيه من الورود، فأدغم اللام في الراء، فصارتا (راء) مشددة .

المطلب الثالث: عدد الأضداد في القرآن الكريم

لعلّ خيرَ مّن أحصى الألفاظ المتضادّة وانتهج منهجًا ونسقًا بين التوسّع والتضييق الدكتور أحمد مختار عمر، حيث جمع الرجل (58) كلمة مجتهدًا في إحصائها. (عمر، 200م، الصفحة 136).

وقد عدّ عبد الجبار فتحي زيدان (35) ضدًّا، بدأ بـ(إذ) و (إذا) وانتهى بكلمة (وراء) (زيدان، 2018، الصفحة 9).

وقد أحصت إسرى حياتي درمان (37) ضدًّا في سورة البقرة لوحدها.

وأحصت سلمى حسن أحمد البدوي (51) ضدًّا في القرآن الكريم، حيث بدأت بلفظ (أخفيها) وانتهت بكلمة (يوزعون) (البدوي، 2010م، الصفحة 122_44) .

وإنني بعد مروحةٍ واسعة حول إحصاء عدد الأضداد في القرآن الكريم، ووفق المعايير التي ذكرتها، فإنني أحصيت 38 ضدّاً في القرآن الكريم، هي: (أزر_ أيّم_ بطانة_ بيع_ زهو- ارتاب- مسجور- شرى- شعب- شيعة- صار- عسعس- غابر- فوق- قرء- قانع -أقوى- ند- شيعة- أمّة- بعد- أسرّ- أوزع- البَين- حسب- حُشر- خاف- دون- زوج- ضعف- ظنّ- معتذر- عسى- عفا- قسط- كأس- نسيء- وراء).

المبحث الثالث: أثر (القرء) في الاختلاف الفقهي

وردت هذه الكلمة الضدّية في آية قرآنية واحدة وهي:

(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[البقرة: 228]

المطلب الأول: معاني كلمة (القرء) عند اللغويين

القرء بالضم والفتح، وهو الطُّهر عند أهل الحجاز، والحَيض عند أهل العراق، وذكر الزجّاج "أنّ أهل الكوفة يقولون: الأقراء الحيض، وأما أهل الحجاز ومالك فيقولون الأقراء الطهر" (الزجاج،1408، 302/3) .

جذرها قرأ، ومفردها قُرء، وهو من الجمع، من اجتماع الدم في رحم المرأة (ابن فارس، د.ت ، الصفحة 750).

وحقيقته تأتي على ثلاثة معان:

أ- الوقت عند بعضهم، وقت الطُّهر أو وقت الحيض، وهو قول أبي عمر بن العلاء.

ب- الجمع عند بعضهم بين وقت الطهر ووقت الحيض، وهو قول الأصمعي والأخفش والفراء والكسائي.

جـ- الانتقال عند بعضهم من وقت الطهر إلى وقت الحيض أو العكس. ويقال: قرأت المرأة وأقرأت؛ أي حاضت ورأت دمًا، وهي خاصة في الإنسان، أما الحيوان فيقال: قَرُؤت الناقة.

وقد قال عمرو بن كلثوم :

ذِرَاعِـي عَيطَلٍ أَدمَـاءَ بِكـرٍ هِجَـانِ اللَّون لم تقرَأ جَنينَـا. (الخليل، د.ت، 205/5).

أي: لم يفطّم رحمها على ولد، أي لم تجمع جنينًا. (ابن منظور، 1414هـ، 1208/1).

المطلب الثاني: موضعها في كتب الأضداد

عدّها الأصمعي من الأضداد، وبدأ بها كتابه في الأضداد، فقال: "القرء عند أهل الحجاز الطهر وعند أهل العراق الحيض" (الأصمعي، 1912م، الصفحة 5).

وعدّها السجستاني من الأضداد وذهب إلى أنّ معناه الانتقال بين الطهر والحيض والعكس (السجستاني، 1993هـ، الصفحة 99).

وكذلك ابن السِّكِّيت. (ابن السكيت، 1912م، الصفحة 163). والصغاني وقال هي الحيض والطهر. (الصغاني، 1912م، الصفحة 242).

وقد ذكرها ابن الأنباري في أضداده، وقال: "والقرء من الأضداد، ويجمع على أقراء وقروء". (ابن الأنباري، 1407، الصفحة 27).

المطلب الثالث: دلالتها عند المفسرين

من الجدير ذكره هنا أنّ المفسرين من حيث هم قد توافرت بحقهم شروط التفسير، ومن هذه الشروط أن يكونَ المفسر عالماً بالعربية من لغةٍ ونحو وتصريف واشتقاق وبلاغة وما يتبعها من شروط. (السيوطي، 1494ه، 200/4). وعليه فكل مفسر لُغوي.

لكن التفريق هنا بين اللغويين والمفسرين يعود إلى جهة الاهتمام، فقد ذكرت في المعنى اللغوي آراء اللغويين الذين عرفوا ببحوثهم عن جذور الكلام وأصوله، وهنا يلقى الضوء على معانيها تحت مجهر علماء التفسير.

لا يختلف المفسّرون عن اللغويين في معنى القرء، فهو محتمل للمعنيين الطهر والحيض، إلا أنّ اللغويين كما لاحظنا ذكروا زيادة عن ذلك الانتقال والوقت.

فقد ذكر الطبري معنى القرء قائلًا: "واختلف أهل التأويل في تأويل القرء الذي عناه الله بقوله: {يتربّصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء} فقال بعضهم: هو الحيض... وقال آخرون: بل القرء الذي أمر الله تعالى المطلقات أن يعتددن به: الطهر" (الطبري، 1422، 95/4).

وورد عند ابن أبي حاتم التفريق نفسه، فقد قال: «الوجه الأول: الإقراء يعني الإطهار... والوجه الثاني: الإقراء يعني الحيض». (ابن أبي حاتم، 1419ه، 414/2).

ومثله السمرقندي. (السمرقندي، د.ت، 150/1). والثعلبي. (الثعلبي، 1422هـ، 170/6). وعامة المفسرين القدامى والمحدَثين.

ومن المحدَثين على سبيل المثال: ابن عاشور، فقد قال في معنى (قروء): «والقروء جمع قَرء، بفتح القاف وضمّها، وهو مشترك للحيض والطهر». (ابن عاشور، 1984م، 390/2).

المطلب الرابع: أثر القرء في الساحة الفقهية

إنّ الضدّية في كلمة (القرء) أنتجت خلافًا فقهيًا في مسألة «وقت العدّة للمطلّقة»، فانقسم الفقهاء إلى فريقين على النحو الآتي:

الفريق الأول: هم المالكية والشافعية ورواية لأحمد:

حيث ذهب إلى أنّ القرء هو الطهر، ويُبنى عليه: أنّ المرأة لو طلّقت وهي طاهرة وبقي لحيضها زمن ولو قليل فقد حُسب لها قرء واحد، ثم تأتي بطهرين آخرين وتنتهي العدّة، وإنّ نهاية العدّة تكون بنهاية الطهر الثالث (القرء الثالث) وذلك عند رؤية الدم من الحيضة الثالثة. (التفتازاني، د.ت، 469/2) ، (النفراوي،1415هـ،91/2)، (النووي،1412هـ،366/12)، (ابن قدامة،1417هـ،10/ 382).

ومن أبرز أدلّتهم:

أ- هو تفسير القرء بالطهر في آية {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ} واللام بمعنى (في)، والطلاق يكون في طهر لا في حيض لحرمته بالإجماع، ومنه يحسب حتى نهاية الطهر الثالث.

ب- الرسول ﷺ أشار إلى الطهر وأخبر أنّه العدّة التي أمر الله تعالى أن تُطلّق لها النساء، فصحّ أنّ القرء هو الطهر.

ج- حديث عائشة رضي الله عنها: «إنما الأقراء الأطهار». (مالك، 1406، 276/2).

الفريق الثاني: هم الحنفية والحنابلة

ذهبوا إلى أنّ القرء هو الحيض، فالطلاق يكون في طهر ثم يحسب بعده ثلاث حيضات. (الكاساني، 1406هـ، 193/3).

ومن أبرز أدلتهم:

أ- تفسيرهم لآية {يتربّصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء}. وطالما الطلاق يكون في طهر، فيجب عدّ ثلاثة حيضات بعده وهي الأقراء .

ب- ما روي عن رسول الله ﷺ من تسمية القرء بالحيض. في قوله ﷺ: «طلاق الأمة اثنتان، وعدّتها حيضتان» (ابن ماجه، 1430هـ، 672/1).

الخلاصة

إنّ الضدّية في كلمة «القرء» قد أنتجت اختلافًا بين بعض اللغويين فيما بينهم إذ إنّ البعض شدّد على معنى الحيض والطهر، وآخرون على معنى الوقت، وآخرون على معنى الانتقال من الحيض إلى الطهر وبالعكس.

وكذلك أنتج عنه اختلافًا بين المفسّرين يشبه الاختلاف الحاصل بين اللغويين.

لكن الاختلاف برز جليًّا ومعتبرًا في توجيه النص القرآني بين الفقهاء، فمنهم مَن عدَّ القرء طهرًا وبذلك أوجب العدّة ثلاثة أطهار، ومنهم مَن عدّ القرء حيضًا وبذلك أوجب العدّة ثلاث حيضات.

ولعلّ الذين عدّوه طهرًا تكون العدّة عندهم أقل مدّة من الآخرين الذين عدّوه حيضًا؛ لأنّ الطلاق يكون في طهر وهذا الطهر محسوب عندهم.

رأي الباحث

لقد أدّى التضاد في كلمة (القرء) إلى توسع في دلالته في ساحة اللغة والفقه، وكان في الفقه أكثر ملاحظة كما رأينا، وإنني في الجانب اللغوي لا أرى ما رآه بعض اللغويين في أنّ القرء هو الانتقال من حيض إلى طهر أو العكس، وهو قول أبي عبيدة، وذلك لأنّ الإقراء في أحد معانيه الأصلية الجمع، والدم يكون مجتمعًا في الرحم.

بل أرى أنّ القرء هو الوقت (وقت الطهر أو وقت الحيض) كما قال أبو عمر بن العلاء. لأن الحديث عن مدة، فكان أنسب بها.

أما من الناحية الفقهية، فأذهب إلى ما ذهب إليه الحنفية والحنابلة إلى أنّ القرء هو الحيض، للأدلّة التي ساقوها.

إضافة إلى أنّني أرى إعطاء مدّة كافية واحتياطية لبراءة الرحم ولا يكون ذلك إلا بثلاث حيضات بعد مدّة الطهر المتبقّية عند الطلاق.

الخاتمة

أبرز النتائج:

إنَّ الضد واقعٌ في اللغة وفي القرآن الكريم، وهذا ما عليه جمهور اللغوين والمفسرين.

إنّ التوسع في دلالات النصوص القرآنية التي تحمل الأضداد؛ سببٌ من أسباب أثرها في اختلافات الفقهاء في الأحكام، من مثل كلمة (القرء) التي افترق فيها الفقهاء إلى حكمين فقهيين. وهذا يلمع إلى القدرة التأثيرية التي يلعبها الضد في مدار النص.

إنَّ التلوين الساحر الذي يتركه الضد في نفس الباحث من خلال وضع معنى إلى جانب معنى مضّاد يؤدي إلى فَهم وتعمق في دلالات النص.

أبرز التوصيات:

إنّ البحث في الأضداد قديمٌ حديث، وإنَّ التوقف مليًّا عند أثاره التوسعية في دلالات النص القرآني_ الذي يعدّ نصّاً ذا قدسية عليا_ من حيث مراقبة حركته في النص القرآني، وما ينتج عنها من تلوّنٍ واختلاف لأمرٌ ذو شأن عظيم، يشجّع الباحثين بعدي إلى معالجة بحوثهم العربية في حقل النص القرآني، إذ هو نماءٌ خصيب.

يمكن للباحثين في علوم اللغة أن يتناولوا المشترك اللفظي_ والأضداد نوع منه_ في القرآن الكريم تناولًا فقهيّاً، من خلال الإضاءة على أصول الاختلافات الفقهية، ودور المشترك في ذلك.

المراجع

حسب الترتيب الهجائي:

الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط:1، 1394هـ، مج 4

الأضداد في القرآن الكريم، عبد الجبار فتحي زيدان صوفي علي الحمداني ط2، الموصل 2018

الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت 1407ه، المقدمة.

الأضداد، أبي محمد عبد الله بن محمد التوزي (ت 233هـ) وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية، بغداد، ص108.

الأضداد، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشرها الدكتور أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (1912 م).

الألفاظ المتضادّة في القرآن الكريم، رسالة مقدّمة إلى جامعة الخرطوم ماجستير الآداب-اللغة العربية_ سلمى حسن أحمد البدوي، إشراف د. عوض علي بشير منصور، (2010) .

إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط1، 1406 هـ، مج4.

بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ).

البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط2، 1420

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الثانية، 1406ه، مج 7، 193/3.

التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393ه) الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1984م، مج 30 .

التضاد في ضوء اللغات السامية، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1975.

التّفسيرُ البسِيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ) أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، : عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،ط1، 1430 هـ، مج 25.

تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز السعودية، ط3، 1419 هـ.

حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) [ومختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم لجلال الدين القزويني] : محمد بن عرفة الدسوقي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، : المكتبة العصرية، بيروت.

ديوان كعب بن زهير، أبو سعيد السكري، تعليق مفيد محمد قميحة، دار الشواف، السعودية، (1410 هـ) .

روضة الطالبين وعمدة المفتين، : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش، : المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، ط2، 1412، مج 18

سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت 237 هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، مج2 .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولى، 1406ه.

شرح بلوغ المرام، عطية بن محمد سالم (ت 1420هـ)، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net .

شرح تنقيح الفصول، القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت 684هـ) تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة، ط1، 1393 هـ.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، مج 6.

طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت 379هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2

طبقات فحول الشعراء، ابن سلّام، محمد بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت 232هـ) تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، مج2.

العِبَر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748 هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، : دار الكتب العلمية – بيروت، مج 4.

علم اللغة بين القديم والحديث، عبد الغفار هلال، مطبعة الجرلوى، القاهرة، ط2، 1406ه.

الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، : أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (ت ١١٢٦هـ) : دار الفكر، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، مج2.

كتاب الأضداد، أبو علي، محمد بن المستنير، المعروف بقطرب (206هـ) تحقيق: حنّا حدّاد، دار العلوم، الرياض، ط1، 1984م.

كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مج 8.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط2، 1422ه، مج 10.

لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ.

مجمل اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 2، 1406هـ.

المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458ه) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1418 مج 2.

مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي، السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ) المكتبة العتيقة ودار التراث مج2، (د. ط).

معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ) عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1408 .

معجم البلدان، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ) دار صادر، بيروت، ط2، 1995، مج7.

المغني، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (620 هـ) المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط3، 1417، مج 15، 382/10.

مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين خطيب الري (ت 606هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420ه.

مناهل العرفان في علوم القرآن، الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم (ت 1367هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط3، د.ت، مج2.

الموطأ، باب ما جاء في الإقراء، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، عام النشر: 1406ه.

نهاية السول شرح منهاج الوصول، الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (ت 772هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1420هـ.

References

ḥsb Al-Trtīb alhjā'iy:

al'itqān fī 'ulūm al-qur’ān ،'Abd Al-Rḥmin bin 'abī bakr ،jalāl Al-Dīn Al-Suyūṭī) t 911h (-ṭḥqīq Muḥammad Abū alfḍl 'ibrāhīm ،al-hay’at almiṣryah al'āmah llktāb ،ṭ:1 ، 1394h ،mj 4

al'aḍdād fīAl-qurān al-karīm ،'Abd aljbār fatḥy zīdān ṣūfī 'Alī alḥmdānī ṯ2 ،almūṣl 2018

al'aḍdād ،Abū bakr ،Muḥammad bin al-qāsim bin Muḥammad bin bshār bin alḥasan bin bayān bin smā'ah bin farwah bin qaṯan bin d'āmah al'anbārī) t٣٢٨ h ،(-al-muḥaqiq: Muḥammad Abū alfḍl 'ibrāhīm ،almaktabat al-'aṣryah ،Bayrūt 1407h ،almqdmah.

al'aḍdād ،'abī Muḥammad 'Abd allh bin Muḥammad Al-Twzī) t 233h (-wzārh al-thaqāfah wal-‘a’lām - dā’irat Al-Shu’ūn Al-Thaqāfīh ،baghdād ،ṣ108.

al'aḍdād ،ḍmin thlāthah ktb fī al'aḍdād ،nshrhā Al-Dktūr 'awghst hfnr ،almaṭba'at alkāthūlīkyah ،Bayrūt ،(1912 m).

al'alfāẓ almtḍāddh fīAl-qurān al-karīm ،risālat mqddmah 'ilā jāmi'h al-khurṭūm mājstīr al‘ādāb-al-lughah al-'arabiyah_ slma ḥasan 'Aḥmad albdūy ،'ishrāf d. 'ūḏ 'Alī bashīr minṣūr. (2010) ،

'inbāh Al-Rwāh 'alā 'anbāh Al-Nḥāh ،alqfṭī ،jmāl Al-Dīn Abū alḥasan 'Alī bin yūsuf) t 646h (-ṭḥqīq Muḥammad Abū alfḍl 'ibrāhīm ،dār al-fikr al-'arabī - al-qāhirah ،ṭ1 ، 1406h ،-mj4.

bḥr al-'ulūm ،Abū allīth nṣr bin Muḥammad bin 'Aḥmad bin 'ibrāhīm Al-Samarqandī) t ٣٧٣h.(-

albḥr almḥīṭ fī al-tafsīr ،Abū ḥīan Muḥammad bin yūsuf bin 'Alī bin yūsuf bin ḥīan 'athīr Al-Dīn al'andlsī) t٧٤٥ h ،(-al-muḥaqiq: ṣdqī Muḥammad jmīl ،dār al-fikr ،Bayrūt ، ṭ2 1420،

bdā'i' Al-Ṣnā'i' fī trtīb Al-Shrā'i' ،'lā' Al-Dīn ،Abū bakr bin mas'ūd alkāsānī al-ḥanafī almlqb b» -bmlk al-'ulama) «’t٥٨٧ h (-dār al-kutub al-'ilmiyah ،Bayrūt – lbnān ،ṭ: al-thāniyah1406 ،h ،mj 7.193/3 ،

althrīr wāltnūyr «thrīr alm'na Al-Sdīd wtnūyr al'ql aljdīd min tafsīr al-kitāb almjīd» ، Muḥammad Al-Ṭahr bin Muḥammad bin Muḥammad Al-Ṭahr bin 'āshūr Al-Twnsī (t 1393h) al-dār Al-Twnsyah li al-nashr ،tūns ،d.ṭ1984 ،m ،mj 30.

altḍād fī ḍū' allghāt Al-Samyah ،dirāsah muqāranah ،dār Al-Nahḍah al-'arabiyah li al-ṭibā'ah wal-nashr ،Bayrūt.1975 ،

alttfsīru albsīṭ ،Abū alḥasan 'Alī bin 'Aḥmad bin Muḥammad bin 'Alī alūaḥdī ،Al-Nysābūrī ،Al-Shāfi'ī) t٤٦٨ h' (-aṣl tḥqīqh fī (١٥) risālat dktūrāh bjāmi'h al'imām Muḥammad bin s'ūd ،thuma qāmt ljnah 'ilmyah min al-jāmi’ah bsbkh wtnsīqh ،: ’imādh al-baḥth al-'ilmī - jāmi'h al'imām Muḥammad bin s'ūd al-'islāmiyah،ṭ1 ، 1430h ،-mj 25.

tafsīr al-qur’ān al'ẓīm libn 'abī ḥātm ،Abū Muḥammad 'Abd Al-Rḥmin bin Muḥammad bin 'idrīs bin almindhr Al-Tmīmī ،alḥnẓlī ،Al-Razī ibn 'abī ḥātm) t٣٢٧ h (-ṭḥqīq 'asa'd Muḥammad Al-Ṭayib ،maktabat nzār Muṣṭafā albāz Al-sa'ūdiyah ،ṭ3 1419 ، h.-

ḥāshyah Al-Dusūqī 'alā mkhtṣr alm'ānī ،sa'd Al-Dīn Al-Tftāzānī) t٧٩٢ h (-[wmkhtṣr alsa'd hū sharḥ tlkhīṣ muftāḥ al-'ulūm ljalāl Al-Dīn alqzūynī] : Muḥammad bin 'arafah Al-Dusūqī ،al-muḥaqiq: 'Abd al-ḥamīd hndāwī ،: almaktabat al-'aṣryah ،Bayrūt.

dīwān k'b bin zhīr ،Abū sa'īd Al-Skrī ،t'Alīq mfīd Muḥammad qmīḥah ،dār Al-Shwāf ، Al-sa'ūdiyah 1410) ،h. (-

rūḍah Al-Ṭalbayn w'mdah almftīn ،: Abū zkrīa mḥīy Al-Dīn yḥīa bin shrf Al-Nawawī) t ٦٧٦h (-tḥqīq: zhīr Al-Shawīsh ،: almktb al'islāmī ،Bayrūt- dimashq- 'Ammān ،t2 ، ،1412mj 18

sunan ibn mājh ،ibn mājah Abū 'Abd allh Muḥammad bin yzīd alqzūynī ،wmājah asm 'abīh yzīd) t 237 h (-tḥqīq: Muḥammad fu'ād 'Abd al-bāqī ،dār 'iḥīa' alktb al-'arabiyah - fīṣl 'īsā albābī alḥalaby ،mj2.

shdhrātAl-Dhhb fī 'akhbār min dhhb ،'Abd alḥī bin 'Aḥmad bin Muḥammad ibn al'imād al'akrī al-ḥanbalī ،Abū alflāḥ) t١٠٨٩ h (-ḥqqh: maḥmūd al-'arna'ūṭ ،dār ibn kthīr ، dimashq – Bayrūt ،ṭ: Al-'ūlā1406 ،h.

sharḥ blūgh almrām ،'ṭyah bin Muḥammad sālm) t 1420h ،(-durūs ṣūtiyah qām btfrīghhā mūq' Al-Shblah al-'islāmiyah: http://www.islamweb.net.

sharḥ tnqīḥ alfṣūl ،alqrāfī ،Abū al'bās shhāb Al-Dīn 'Aḥmad bin 'idrīs bin 'Abd Al-Rḥmin al-mālikī Al-Shhīr bālqrāfī) t 684h (-tḥqīq ṭh 'Abd Al-Rؤwf sa'd ،sharikat al-ṭibā'ah alfnyah almtḥdah ،al-qāhirah ،ṭ1 1393 ،h.-

Al-Ḍw' allām' l'ahl alqrn Al-Tas' ،shms Al-Dīn Abū alkhīr Muḥammad bin 'Abd Al-Rḥmin bin Muḥammad bin 'abī bakr bin 'uthmān bin Muḥammad Al-Sakhāwī) t ٩٠٢h ،(-manshūrāt dār maktabat al-ḥayat – Bayrūt ،mj 6.

ṭbqāt Al-Nḥūyīn wal-lughawīyn ،alzbīdī ،Muḥammad bin alḥasan bin ‘ubīd allh bin mdhḥj al'andlsī al'ishbīlī ،Abū bakr) t 379h (-tḥqīq Muḥammad Abū alfḍl 'ibrāhīm ، dār al-ma'ārif ،al-qāhirah ،ṭ2

ṭbqāt fḥūl Al-Sh'rā' ،ibn sllam ،Muḥammad bin ‘ubīd allh aljmḥī bālūlā' ،Abū 'Abd allh)t 232h (-tḥqīq maḥmūd Muḥammad shākir ،dār almdnī – jdah ،mj2.

al'ibar fī khbr min ghbr ،shms Al-Dīn Abū 'Abd allh Muḥammad bin 'Aḥmad bin 'uthmān bin qāyْmāz Al-Dhahabī) t 748 h (-al-muḥaqiq: Abū hājr Muḥammad alsa'īd bin bsīwnī zghlūl ،: dār al-kutub al-'ilmiyah – Bayrūt ،mj 4.

'ilm al-lughah bayn alqdīm wal-ḥadīth ،'Abd alghfār hlāl ،maṭba'at aljrlūa ،al-qāhirah ،t̲2 ، 1406h.

alfūakh Al-Dwānī 'alā risālat ibn 'abī zīd al-qarawānī ،: 'Aḥmad bin ghānm ('aw ghnīm) bin sālm ibn mhnā ،shhāb Al-Dīn Al-Nfrāwī al'azhrī al-mālikī) t١١٢٦ h : (-dār al-fikr ،tārīkh al-nashr١٤١٥ :h١٩٩٥ - -m ،mj2.

ktāb al'īn ،Abū 'Abd Al-Rḥmin alkhlīl bin 'Aḥmad bin 'mrū bin tmīm alfrāhīdī albṣrī) t ١٧٠h (-al-muḥaqiq: mhdī almkhzūmī ،'ibrāhīm Al-Sāmurrā'ī ،dār wmaktabat alhlāl ، mj 8.

alkashf wal-bayān 'n tafsīr al-qur'ān ،'Aḥmad bin Muḥammad bin 'ibrāhīm Al-Th'lbī ،Abū 'isḥāq) t٤٢٧ h ،(-tḥqīq: al'imām 'abī Muḥammad bin 'āshūr ،mrāj'ah wtdqīq: al'astādh nẓīr Al-Sa'dī ،dār 'iḥīa' Al-Trāth al-'arabī ،Bayrūt – lbnān ،t̲21422 ،h ،mj 10.

lbāb alta'awīl fī m'ānī Al-Tnzīl ،'lā' Al-Dīn 'Alī bin Muḥammad bin 'ibrāhīm bin 'mr Al-Shyḥī Abū alḥasan ،alm'rūf bālkhāzn) t٧٤١ h ،(-tṢaḥīḥ: Muḥammad 'Alī shāhīn ،dār al-kutub al-'ilmiyah – Bayrūt ،t̲: Al-'ūlā١٤١٥ ، h.-

mjml al-lughah ،ibn fārs ،'Aḥmad bin fārs bin zkrīa' alqzūynī Al-Razī ،Abū al-ḥusīn) t ٣٩٥h (-tḥqīq: zhīr 'Abd almḥasan slṭān ،dār al-nashr: mu'assassāt Al-Risālah – Bayrūt ،t̲ 21406 ،h.-

almḥkm wālmḥīṭ al'a'ẓm ،ibn sīdh ،Abū alḥasan 'Alī bin 'ismā'īl bin sīdh almrsī (t 458h) tḥqīq: 'Abd al-ḥamīd hndāwī ،dār al-kutub al-'ilmiyah ،Bayrūt ،t̲12000 ،m.

almzhr fī 'ulūm al-lughah w'anūa'hā ،'Abd Al-Rḥmin bin 'abī bakr ،jalāl Al-Dīn Al-Suyūṭī)t 911h (-tḥqīq fu'ād 'Alī minṣūr ،dār al-kutub al-'ilmiyah – Bayrūt ،t̲1 1418 ،mj 2.

mshārq al'anūar 'alā ṣḥāḥ Al-'āthār ،'īaḏ bin mūsā bin 'īaḏ bin 'mrūn alīḥṣbī ،Al-Sbtī ،Abū alfḏl) t٥٤٤ h (-almaktabat al'tīqah wdār Al-Trāth mj2 ،(d. t̲).

m'ānī al-qur'ān w'i'rābihi ،'ibrāhīm bin Al-Srī bin shl ،Abū 'isḥāq alzjāj) t 311h' (-Abd al-jalīl 'Abdh shlbī ،'ālm alktb – Bayrūt ،t̲1 . 1408 ،

ma'jam albldān ،alḥmūy ،shhāb Al-Dīn Abū 'Abd allh ،yāqūt bin 'Abd allh Al-Rwmī) t 626h (-dār ṣādr ،Bayrūt ،ṯ2 ،1995 ،mj7 .

almghnī ،mūfq Al-Dīn Abū Muḥammad 'Abd allh bin 'Aḥmad bin Muḥammad bin qdāmah al-maqdisī aljmā'īlī Al-Dimashqī alṣāliḥy al-ḥanbalī 620) h (-al-muḥaqiq: Al-Dktūr 'Abd alllah bin 'Abd almḥasan Al-Trkī ،Al-Dktūr 'Abd al-fattāḥ Muḥammad alḥlū ،dār 'ālm alktb li al-ṯibā'ah wal-nashr wal-tawzī' ،Al-Riyāḍ ،ṯ3 ، ،1417mj 15.382/10 ،

mfātīḥ alghīb = al-tafsīr al-kabīr ،Al-Razī ،Abū 'Abd allh Muḥammad bin 'mr bin alḥasan bin al-ḥusīn Al-Tymī Al-Razī almlqb bfakhr Al-Dīn khṭīb Al-Ry) t 606h (-dār 'iḥīa' Al-Trāth al-'arabī ،Bayrūt ،ṯ31420 ،h.

min'ahl al'rfān fī 'ulūm al-qur’ān ،alzzurٌqānī ،Muḥammad 'Abd al'ẓīm) t 1367h (-maṭba'at 'īsā albābī alḥalaby wshrkāh ،al-qāhirah ،ṯ3 ،d.t ،mj2.

al-muwaṭa' ،bāb mā jā' fī al'iqrā' ،ṣḥḥh wrqmh wkharraja 'aḥādīthahu w'alaqa 'Alīh: Muḥammad fu'ād 'Abd al-bāqī ،dār 'iḥīa' Al-Trāth al-'arabī ،Bayrūt – lbnān ،'ām al-nashr: 1406h .

nhāyah Al-Swl sharḥ minhāj alūṣūl ،al'isnūy ،'Abd Al-Raḥīm bin alḥasan bin 'Alī Al-Shāfi'ī ،ٌAbū Muḥammad ،jmāl Al-Dīn) t 772h (-dār al-kutub al-'ilmiyah ،Bayrūt ، ṯ11420 ،h.-